أعربت عن استعدادها لصد «التدخلات الخارجية»

الصين تزيد ميزانيتها العسكرية للعام 2017

الصين تسعى لتطوير ترسانتها العسكرية

أعلنت بكين أمس زيادة موازنتها العسكرية الثانية في العالم «بحوالي 7%» في العام 2017، معربة عن استعدادها لصد «التدخلات الخارجية» في الوقت الذي يعد فيه دونالد ترامب ب»زيادة كبيرة» غير مسبوقة لتمويل القوات الاميركية.

وهذه الزيادة الشبيهة بالعام الماضي (+7,6%) تعد الاضعف في السنوات العشرين الاخيرة. ومنذ الثمانينات ترفع بكين نفقاتها العسكرية لتقليص تأخرها على الجيوش الغربية وبلغت الزيادة حوالى 18% في نهاية العام الفين.

وارتفعت الميزانية العسكرية الصينية العام الماضي إلى 954 مليار يوان (132 مليار يورو) بحسب الأرقام الرسمية.

وقال بارتيليمي كورمون من معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية "هذه الزيادات مبررة بضرورة التزود بجيش مطابق لتاكيد قوة الصين، القوى العظمى الاقتصادية الناشئة واللاعب السياسي والجيوسياسي الذي يرى بأنه يضطلع بدور مهم على الساحة الدولية».

وإن كانت الصين زادت ميزانيتها الدفاعية بعشرة أضعاف خلال 15 عاما، إلا أنها تبقى أدنى بكثير من ميزانية الولايات المتحدة الدفاعية، حيث يخصص للجيش الأميركي مبلغ 604,5 مليار دولار (575 مليار يورو) بحسب أرقام المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ومقره لندن.

الدفاع عن سيادتنا

إلا أن نفقات بكين العسكرية تفوق بكثير نفقات روسيا (ثالث ميزانية عالمية للدفاع قدرها 56 مليار يورو) والسعودية (54,1) وبريطانيا (49,9) وفرنسا (44,9)، وفق المعهد الذي يتخذ مقرا له في لندن.

ويبقى الجيش الصيني الذي تم تقليص عديده إلى النصف خلال ثلاثة عقود، أول جيش في العالم عدديا مع استثناء قوت الحلف الأطلسي، حيث يضم مليوني عنصر.

وقال كورمون ان زيادة الموازنة الصينية "تثير القلق بشأن نوايا بكين المستقبلية" حتى وان لم تكن الصين في رأيه "تنوي الهيمنة على منطقتها». والصين لم تخض حربا منذ 1979 لكن مبادراتها في بحر الصين الجنوبي تثير المخاوف.

وفي هذه المنطقة البحرية الواسعة، تتنازع دول عدة (الصين وماليزيا والفيليبين وفيتنام وبروناي) السيادة على جزر وتطالب بكين بمعظمها.

والسبت صرحت فو ييتغ المتحدثة باسم البرلمان الصيني "ندعو الى تسوية سلمية للخلافات"، وذلك لدى الاعلان عن زيادة نفقات الدفاع عشية افتتاح الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية.

واضافت "في المقابل يجب ان تكون لدينا القدرة على الدفاع عن سيادتنا وان نستعد لمواجهة التدخلات الخارجية».

وكان ذلك تلميحا الى الولايات المتحدة التي ترسل بانتظام سفنا حربية الى بحر الصين الجنوبي للتصدي لبكين. وفي يناير الماضي لوح وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون بفرض حصار لمنع الصين من الوصول الى الجزر التي تسيطر عليها.

هل هو تهديد؟

وحين سئلت المتحدثة فو ييتغ عن التهديد العسكري الذي قد تمثله الصين، نفت أي انتقادات قد توجه إلى بلادها بهذا الصدد وقالت "شهدت السنوات العشر الماضية العديد من النزاعات والحروب في العالم، أوقعت عددا هائلا من القتلى والجرحى أي منها تسببت بها الصين؟" مؤكدة أن "الصين لم تلحق يوما ضررا بأي دولة».

وفي هذا الاطار طلب الرئيس دونالد ترامب من الكونغرس الاميركي زيادة كبيرة في النفقات العسكرية (+54 مليار دولار اي حوالى 10%). وقال "ستكون اكبر زيادة للنفقات العسكرية في تاريخ اميركا».

وقالت فاليري نيكي من مؤسسة الابحاث الاستراتيجية "ان كانت القدرات التكنولوجية للصين لا تزال محدودة فان التهديد الصيني فعلي ان لم يواجه باي قوة لإحداث توازن».

أما في خصوص وعود ترامب، قال جيمس شار من جامعة نانيانغ التكنولوجية في سنغافورة "فإن الحزب الشيوعي الصيني يعرف كيف يفرق بين الاعمال والخطابات الطنانة». وأضاف "لن تقوم الصين حاليا باي تعديلات لكن قد تعيد النظر في موازنتها العسكرية مستقبلا في حال وافق الكونغرس الاميركي على اقتراح" دونالد ترامب.

أول زيارة لمسؤول بارز منذ توقيع العقوبات على موسكو

وزير خارجية بريطانيا سيزور روسيا

أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أمس أن وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون سيزور روسيا «في الأسابيع المقبلة» للقاء نظيره سيرغي لافروف.

وهي أول زيارة لوزير بريطاني إلى موسكو منذ أكثر من خمس سنوات بما أن لندن كانت أحد أبرز المدافعين عن العقوبات الغربية على موسكو لدورها في أزمة اوكرانيا.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية "قبل الوزير دعوة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لزيارة موسكو في الأسابيع المقبلة».

وأضاف البيان "هذا لا يعني عودة الأمور الى طبيعتها وسيستمر الوزير في إتخاذ موقف حازم من المواضيع التي نختلف بشأنها" مع روسيا موضحا أن سوريا واوكرانيا ستكونان على جدول الأعمال.

وتدهورت العلاقات بين بريطانيا وروسيا في السنوات الاخيرة جراء التحقيق البريطاني في إغتيال العميل السابق في الإستخبارات الروسية ألكسندر ليتفينينكو في لندن في العام 2006 والحرب في سوريا.

وفي نهاية يناير أعلن بوريس جونسون أن بريطانيا قد "تراجع" سياستها حول سوريا من خلال التحالف مع روسيا وقبول بقاء بشار الأسد في السلطة.

وقال جونسون أمام مجلس اللوردات "أقر بمساوئ ومخاطر تغيير جذري في المواقف من خلال دعم الروس والأسد. لكن علي أيضا أن أكون واقعيا لأن الوضع قد تغير ومن الممكن أن نضطر إلى تغيير الطريقة التي ننظر فيها إلى النزاع" السوري.

والثلاثاء هاجم بوريس جونسون روسيا والصين أللتين "تمنعان إتخاذ أي تدابير" بحق منفذي الهجمات الكيميائية في سوريا بعد رفض القرار الدولي المطالب بعقوبات.

بعد إدانته في قضية فساد

القضاء التونسي يصدر حكما جديدا بالسجن بحق بن علي

اصدرت محكمة في تونس أمس الأول حكما غيابيا بالسجن لمدة ست سنوات بحق الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، المنفي في السعودية، بعدما دانته بقضية فساد، كما اعلنت النيابة العامة.

وقال المتحدث باسم النيابة العامة سفيان السليطي لوكالة فرانس برس ان الدائرة الجنائية الرابعة بالمحكمة الابتدائية في تونس اصدرت احكاما حضورية واخرى غيابية بحق ثمانية متهمين بينهم بن علي وصهره عماد الطرابلسي في القضية المعروفة اعلاميا باسم "حفلات ماريا كاري" نسبة الى المغنية الاميركية الشهيرة.

وبحسب وسائل اعلام تونسية فان "تجاوزات" شابت الحفلين الغنائيين اللذين اقامتهما كاري في تونس في 2006 وكان يفترض بأن يذهب قسم من عائداتهما الى صندوق التضامن الوطني 26–26 لكنه ذهب بدلا من ذلك الى امكنة اخرى.

واوضح المتحدث ان المحكمة قضت بسجن المتهمين جميعا في هذه القضية ست سنوات في حين اضافت الى هذه العقوبة خمس سنوات اخرى لصهر الرئيس المخلوع بتهمة الفساد، ليصبح مجموع العقوبة التي انزلتها بالطرابلسي السجن لمدة 11 عاما.

ويقيم زين العابدين بن علي في منفاه بالسعودية منذ فر من بلاده في مطلع 2011 حين اطاحت بنظامه ثورة الياسمين. ومذاك صدرت احكام قضائية عديدة بحقه ولا سيما في قضايا فساد. كما انه محكوم عليه بالسجن لمدى الحياة في قضية القمع الدموي للمتظاهرين ضده اثناء الثورة (اكثر من 300 قتيل).

بعد عدم مشاركته في نشر التقرير السنوي

وزير الخارجية الأميركي يتعرض لانتقادات لصمته حول مسألة حقوق الإنسان

واجه وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون أمس الأول سيلا من الانتقادات لعدم مشاركته في حدث بالغ الاهمية لوزارته هو نشر تقريرها السنوي حول اوضاع حقوق الانسان في العالم، مخالفا بذلك تقليدا دأب عليه جميع اسلافه منذ ربع قرن على الاقل.

في الجوهر، رغم القلق حيال ما سيفعله الرئيس دونالد ترامب للدفاع عن حقوق الانسان في العالم، فهذا التقرير لوزارة الخارجية الذي يشمل 199 بلدا يركز كالعادة على البلدان التي تعتبرها واشنطن اعداء لها ككوريا الشمالية والصين وروسيا وايران وكوبا.

لكن في الشكل، فان تيلرسون الكتوم للغاية والذي لم يدل بأي تصريح تقريبا منذ تسلم الدبلوماسية الاميركية في 2 شباط / فبراير خالف التقليد المتبع في الوزارة منذ 25 سنة على الاقل والذي يقضي بأن يعقد الوزير مؤتمرا صحافيا تنقل شبكات التلفزة وقائعه مباشرة على الهواء ويقوم خلاله بعرض هذا التقرير الذي يرصد اوضاع حقوق الانسان في حوالى 200 بلد.

ولكن هذا التقرير الاول لوزارة الخارجية في عهد ترامب، نشر خلافا لهذا التقليد العريق وفي ظل ما يشبه التعتيم، فلا الوزير عقد مؤتمرا صحافيا للكشف عنه ولا حتى فعل ذلك مساعده لشؤون حقوق الانسان.

وبما ان هذا التقرير يرصد اوضاع حقوق الانسان في العالم في العام 2016 فانه في واقع الامر نتاج ادارة الرئيس السابق باراك اوباما ووزير خارجيته جون كيري اكثر مما هو نتاج ادارة ترامب، ولكن رغم ذلك فان عملية اخراجه الى العلن بهذا الشكل تنطوي على الكثير من المؤشرات.

ويمثل هذا التقرير احدى اهم المحطات السنوية الهامة في عمل الخارجية الاميركية (اضافة الى تقاريرها حول الحريات الدينية والاتجار بالبشر والارهاب) ويزداد وقعا وأهمية حين يتولى وزير الخارجية نشره والتعليق عليه، في حين ان الدول التي تصيبها سهام الانتقادات الاميركية لا تتوانى عن الرد عليه بشدة. واقتصرت مساهمة الوزير في التقرير على كلمة له في المقدمة اكد فيها ان "نشر حقوق الانسان والحوكمة الديموقراطية يمثل عنصرا جوهريا في السياسة الخارجية الاميركية».

واضاف "إن قيمنا تعادل مصالحنا عندما يتعلق الامر بحقوق الانسان"، مشددا على "التزام" واشنطن "الحرية والديموقراطية».

لوبن تكرر رفضها للحجاب في الأماكن العامة

كررت المرشحة للانتخابات الرئاسية في فرنسا زعيمة حزب الجبهة الوطنية مارين لوبن في مقابلة مع شبكة «سي بي اس» نشرت مقتطفات منها الجمعة رفضها ارتداء الحجاب في الاماكن العامة.

وقالت لوبن في مقابلة مع المذيع الشهير في شبكة "سي ان ان" اندرسون كوبر الذي يتعاون ايضا باستمرار مع شبكة "سي بي اس" ردا على سؤال عما اذ كان يجب السماح للنساء المسلمات بارتداء الحجاب في الاماكن العامة ام لا "انا اعارض ارتداء الحجاب في الاماكن العامة لدينا قانون في فرنسا. كلا، فرنسا ليست هكذا».

واضافت "هذه ليست فرنسا. فرنسا ليست البوركيني على الشواطئ. فرنسا هي بريجيت باردو».

واجرت الشبكة الاميركية مقابلتها مع زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي اثناء وجودها في نيويورك على ان تبث كاملة الاحد في اطار برنامج "ستون دقيقة».

وخلال زيارة الى لبنان في اواخر فبراير الغت لوبن لقاء مقررا مع مفتي الجمهورية اللبنانية عبد اللطيف دريان بعدما رفضت تغطية رأسها لاجراء اللقاء معه.

وتشير الاستطلاعات الى دعم ثابت منذ اربع سنوات للسياسية البالغة 48 عاما والمناهضة للهجرة وللاتحاد الاوروبي، وتتوقع بلوغها الدورة الثانية في الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

بعد معلومات عن صلتها بشبكة

ماليزيا ترفض تلميحات لانتهاكها عقوبات الأمم المتحدة على بيونغ يانغ

رفضت ماليزيا أمس السبت أي إيحاءات بأنها قد تكون انتهكت عقوبات الأمم المتحدة على بيونغ يانغ بعد تقرير لرويترز قال إن شركتين لهما صلة بكوريا الشمالية تديران شبكة أسلحة في ماليزيا.

وكانت ماليزيا لعدة سنوات واحدة من بضع دول تربطها صلات قوية بكوريا الشمالية إلا أن العلاقة تضررت بعد مقتل أخي زعيم كوريا الشمالية غير الشقيق في مطار كوالالمبور الدولي في 13 فبراير شباط.

وذكرت رويترز يوم الاثنين إن ضباط مخابرات من كوريا الشمالي استخدموا شركة واجهة اسمها "جلوكوم" لإدارة شبكة أسلحة انطلاقا من ماليزيا.

ورفضت وزارة الخارجية الماليزية في بيان يوم السبت التلميح بانتهاك عقوبات الأمم المتحدة وقالت "ماليزيا ترفض بشكل قاطع مثل هذه التلميحات.»

ويشير تقرير للأمم المتحدة قُدم لمجلس الأمن واطلعت عليه رويترز إلى أن جلوكوم تبيع معدات لاسلكي تُستخدم في ساحات القتال في انتهاك لعقوبات الأمم المتحدة. وتظهر بيانات على الإنترنت أن جلوكوم لها صلة بشركتين ماليزيتين يسيطر عليها حاملو أسهم ومديرون كوريون شماليون.

ونقل تقرير الأمم المتحدة عن معلومات لم يكشف عنها أن جلوكوم تديرها وكالة كورية شمالية لجمع المعلومات معنية بالعمليات الخارجية ومشتريات الأسلحة.

وتوصلت رويترز إلى أن جلوكوم أعلنت على موقعها الإلكتروني الماليزي عن أكثر من 30 نظاما لاسلكيا لمنظمات "عسكرية وأمنية».

المعارك متواصلة من أجل استعادته

قوات حفتر تخسر موقعا نفطيا في شمال شرق ليبيا

مصفاة النفط في بلدة راس لانوف شمال ليبيا والتي خسرتها قوات حفتر

خسرت قوات المشير خليفة حفتر موقعا نفطيا هاما في شمال شرق ليبيا سيطرت عليه مجموعات مسلحة، غير أن المعارك متواصلة من أجل استعادته، على ما أعلن متحدث باسم قوات السلطة الموازية في شرق ليبيا السبت.

وتشهد ليبيا فوضى وانقسامات منذ الاطاحة بنظام معمر القذافي في 2011، وتتنافس فيها سلطتان هما حكومة وفاق في طرابلس تحظى بدعم المجتمع الدولي واخرى في الشرق لا تعترف بها وتتبع لها قوات مسلحة يقودها المشير خليفة حفتر.

وكانت قوات حفتر سيطرت في سبتمبر الماضي على موانئ النفط الاربعة في شمال شرق ليبيا (الزويتينة والبريقة وراس لانوف والسدرة) التي تؤمن معظم صادرات النفط الليبي وكانت حتى سبتمبر تحت سيطرة قوة حرس المنشآت النفطية الموالية لحكومة الوفاق.

لكن العقيد احمد المسماري المتحدث باسم الجيش الوطني بقيادة حفتر أفاد أن سرايا الدفاع عن بنغازي استعادت بعد ظهر الجمعة موقع رأس لانوف.

وقال المسماري ان هذه القوات "وصلت الى مطار رأس لانوف الرئيسي" موضحا أن "القوات المهاجمة زودت بمدرعات حديثة و رادار للتشويش على الدفاع الجوي». وأشار إلى مقتل عنصرين من قوات حفتر. لكنه أكد أن "الوضع العسكري تحت السيطرة العامة" في منطقة الهلال النفطي مشيرا إلى أن "المعركة مستمرة وتتم بتوجيهات من قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر».

«تصعيد خطير»

تتشكل سرايا الدفاع عن بنغازي عموما من فصائل اسلامية التوجه طردتها قوات حفتر من مدينة بنغازي (شرق)، في اطار حربه على الجماعات الاسلامية المتشددة السائدة في شرق ليبيا.

الجمعة شنت السرايا المتحالفة مع قبائل من الشرق هجوما جديدا سعيا لاستعادة منشآت الهلال النفطي الليبي.

وقال العقيد المسماري أنه بعد فشل أربع محاولات سابقة "رجعوا اليوم بقوة أكبر من المرات الأولى».

وتابع "قررنا سحب كل الطائرات الى مناطق خلفية آمنة». وأفاد أن "القوات الجوية واصلت الضربات من الصباح حتى المغرب" يوم الجمعة، مؤكدا "دمرنا تقريبا 40 بالمئة من آلياتهم».

من جهتها، أكدت حكومة الوفاق الوطني التي لا تعترف بها الحكومة الموازية في شرق ليبيا، في بيان مساء الجمعة ان "لا علاقة لها بالتصعيد العسكري الذي وقع في منطقة الهلال النفطي ولم تصدر عنها اي تعليمات او اوامر لاي قوة كانت بالتحرك نحو المنطقة».

واعلنت "ادانتها الشديدة لهذا التصعيد الخطير الذي يحبط امال الليبيين في حقن الدماء"، محذرة من انها "لن تقف مكتوفة الايدي اذا استمر التصعيد في تلك المنطقة او غيرها». وليبيا الغارقة في الفوضى والانقسامات منذ الاطاحة بنظام معمر القذافي في 2011، تحتاج بشدة لاعادة اطلاق قطاعها النفطي الذي يشكل المصدر الرئيسي لعائدات اقتصاد البلاد.

وتراجع انتاج ليبيا من النفط الى خمس ما كان في 2010، في الوقت الذي تملك فيه البلاد اكبر احتياطي نفطي في افريقيا يقدر بـ48 مليار برميل.